

دور التنظيمات المهنية المحاسبية في الرقي بتطبيق المعايير الأخلاقية الدولية مهنيًا وأكاديمياً: حالة الاردن

بحث مقدم للملتقى السنوي العاشر لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد في دولة الكويت، شهر نيسان ٢٠١٦

حاتم القواسمي
محاسب قانوني مرخص - CPA و JCPA
رئيس اتحاد المحاسبين العرب
رئيس جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين

حسام الدين خدّاش
أستاذ دكتور محاسبة
قسم المحاسبة-جامعة العلوم التطبيقية حالياً
عميد كلية الأقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الهاشمية سابقاً

الهدف والمبرر

هدفت هذه الدراسة إلى

إبراز أهمية الدور الذي تؤديه المنظمات المحاسبية المهنية في نشر الوعي والتعليم ومتابعة تطبيق المعايير الدولية المتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق

أهمية ذلك

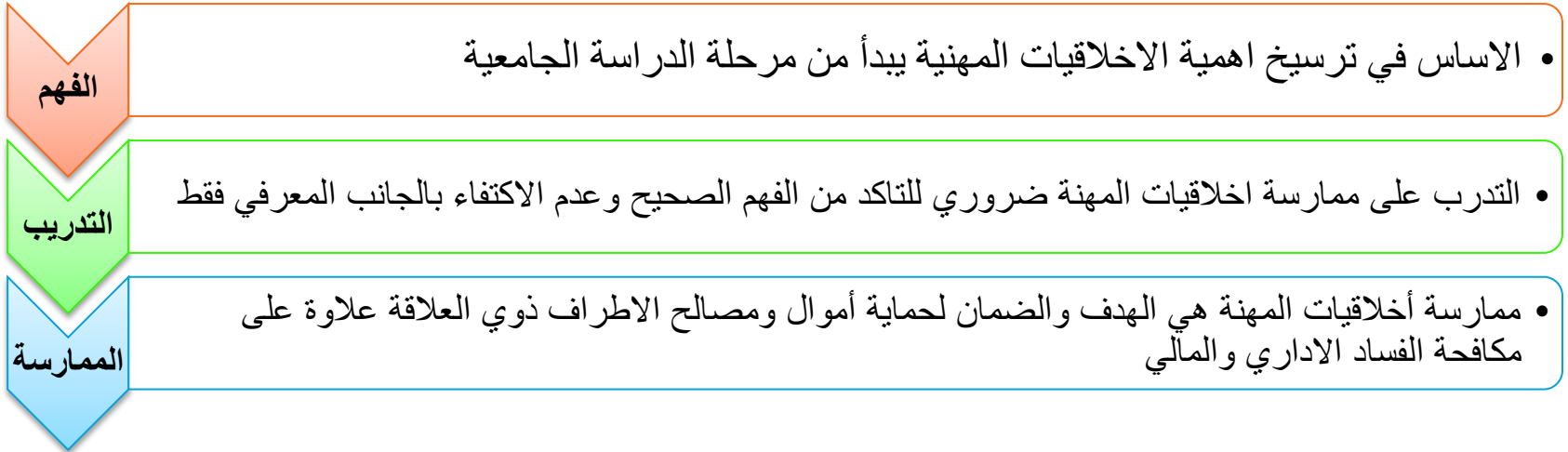
بما أن المنظمات المهنية المحاسبية تحصل على القبول الدولي من خلال عضويتها في الإتحاد الدولي للمحاسبين لذا وجب عليها أن تمتثل للمعايير الضابطة للممارسة المحاسبية وللتعليم المحاسبي والصادرة عن مجالس مهنية تتبع الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC



الإتحاد الدولي للمحاسبين هو منظمة عالمية محاسبية مكرسة لخدمة المصلحة العامة من خلال تعزيز المهنة والمساهمة في تطوير الاقتصاديات العالمية. الإتحاد الدولي للمحاسبين يضم ضمن شبكته المتوسعة باستمرار ١٧٩ منظمة مهنية محاسبية في ١٣٠ بلد في العالم تمثل ٢,٥ مليون محاسب عبر العالم

متطلبات ممارسة أخلاقيات المهنة

إن تعليم معايير الأخلاقيات المهنية للمحاسبين في الجامعات وأيضاً بعد التخرج من خلال التعليم المستمر ومتابعة ذلك من قبل التنظيمات المهنية المحاسبية لهو ضرورة ملحة للإرتقاء بممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق. إن ممارسة مهنة المحاسبة بطريقة سليمة وفق متطلباتها الأخلاقية ينعكس إيجاباً على توفير صورة صادقة عن البيانات المالية للجهات ذات العلاقة ويحد من الممارسات غير الأخلاقية التي تؤثر سلباً على المجتمع والدولة من الناحية الاقتصادية.



أهمية و مشكلة الدراسة

اهمية هذه الدراسة تتمثل بالتركيز على دور التنظيمات المهنية وبالأخص جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين في دعم ممارسة اخلاقيات المهنة من خلال التعليم والتعلم والتدريب والمتابعة أثناء الممارسة لما في ذلك من دور في تطوير واقع ممارسة المهنة والحد من الفساد.

وبالتالي تسعى الدراسة الى الاجابة على الاسئلة التالية:

١. هل لمعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة أهمية في الحد من سوء الاداء المهني ومكافحة الفساد من وجهة نظر الأكاديمين والمهنيين الممارسين؟
٢. من الناحية الأكاديمية هل يتم تدريس أخلاقيات المهنة في الجامعات الاردنية وفق المعايير الدولية: معيار التعليم IES6؟
٣. ما مدى الدور الذي تؤديه جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين للأرتقاء بالممارسة المهنية وفق المعايير الأخلاقية من حيث متابعة التعليم المحاسبي أو التدريب المهني أو المتابعة للممارسة المهنية؟

مناهج تدريس اخلاقيات المهنة حسب متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي

The presentation of professional values, ethics and attitudes to accounting students can be enhanced greatly through the use of participative approaches. These may include:

- (a) The use of teaching materials such as multi-dimensional case studies;
- (b) Role playing;
- (c) Discussion of selected readings and videos;
- (d) Analysis of real life business situations involving ethical dilemmas;
- (e) Discussion of disciplinary pronouncements and findings; and
- (f) Seminars using speakers with experience of corporate or professional decision making.

متابعة التنظيمات المهنية

أهمية متابعة التنظيمات المهنية المحاسبية للمزاويلن للتأكد من إنتظامهم بمعايير الاخلاقيات المهنية الدولية للمحاسبة والتدقيق

إن قلة متابعة التنظيمات المهنية المحاسبية للمحاسبين الممارسين ولمتطلبات التعلم المستمر والمرتبطة بمعايير أخلاقيات المهنة أدى بدون أدنى شك إلى زعزعة الثقة في مهنة المحاسبة من قبل الجمهور أولاً والمستثمرين ثانياً

كما دفع إلى دخول مكاتب وخبرات أجنبية محاسبية لأجل رفع قدرات المحاسبين في بعض الدول النامية لرفع مستوى الخدمات المحاسبية المقدم .

إن مسؤولية التنظيمات المهنية المحاسبية لا تقتصر على متابعة التزام المهنيين الممارسين بمتطلبات المعايير المحاسبية ومعايير التدقيق الدولية ومعايير الأخلاقيات الدولية للمحاسبة بل أن مسؤولية المتابعة تمتد ووفق متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي إلى مرحلة ما قبل الممارسة أي مرحلة التعليم الجامعي

دور جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين

تعزيز وترسيخ أهمية الالتزام بقواعد سلوك المهنة وآدابها، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

١. نص قانون تنظيم مهنة المحاسبة القانونية لسنة ٢٠٠٣ في المادة (٣)، ان من اهداف هذا القانون هو تأكيد الالتزام بقواعد سلوك المهنة وآدابها.
٢. نصت المادة (١٧) ان من أحد مهام وصلاحيات مجاس إدارة الجمعية هو ترسيخ قواعد السلوك المهني.
٣. نصت المادة (٢٧) انه على المحاسب القانوني الالتزام بقواعد سلوك المهنة وآدابها ويترتب عليه عند القيام بواجبات عمله ان يحافظ على اسرار المهنة تحت المسؤولية القانونية. وضرورة قيام الجمعية بتشكيل لجنة تفتيش على مكاتب المحاسبين القانونيين الاردنيين للتأكد من مدى امتثال مكاتب التدقيق والمحاسبين القانونيين الاردنيين بقواعد سلوك المهنة وآدابها.
٥. اكدت المادة (٣٥) على انه إذا ارتكب المحاسب القانوني أي مخالفة او أخل بقواعد سلوك المهنة وآدابها، يتم احالته الى اللجنة التأديبية. توقع اللجنة التأديبية أيا من العقوبات التأديبية التالية:
 - التنبيه
 - الإنذار الخطي
 - تعليق التسجيل وإيقاف العمل بإجازة المزاولة لمدة لا تزيد على سنتين
 - الغاء إجازة المزاولة وشطب اسم المحاسب القانوني نهائيا من سجل المزاولين

عدد حالات العقوبة التي تم منحها بحق بعض الزملاء من المحاسبين القانونيين الأردنيين خلال الثلاث سنوات الماضية

| | عدد الحالات خلال عام | | |
|---|----------------------|------|------|
| | ٢٠١٣ | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ |
| العقوبة | | | |
| تنبيه | | ١ | |
| الإنذار الخطي | | | ١ |
| تعليق التسجيل وإيقاف العمل بإجازة المزاولة لمدة لا تزيد على سنتين | ٢ | ٤ | |
| الغاء إجازة المزاولة وشطب اسم المحاسب القانوني نهائياً من سجل المزاولين | ١ | | |

النتائج

"هل لمعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة أهمية في الحد من سوء الاداء المهني من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين الممارسين؟"
النتائج أظهرت تأييداً لدور فهم وتطبيق المعايير الاخلاقية في ضبط الاداء المهني ومن أهم العناصر التي تم ابرازها من المستجوبين:

- ✓ عنصر السرية
- ✓ عنصر النزاهة
- ✓ الموضوعية المحاسب والمدقق في الممارسة المهنية من العناصر ذات الأهمية أيضاً

ايضا تم ابراز دور التعليم في هذا الجانب (التعليم من ناحية اكتساب المعارف واكتساب المهارة)
✓ التعليم الجامعي المناسب يلعب دوراً ذا أهمية في نقل المعرفة وزيادة الادراك للطلبة لأهمية الممارسات الاخلاقية

أيضا تم ابراز دور التنظيمات المهنية في رفع مستوى فهم وممارسة متطلبات المعايير الاخلاقية
✓ ان وجود جسم او تنظيم مهني للمحاسبين مثل النقابة يحميهم من تسلط المديرين والملاك ويساهم في رفع مستوى الممارسات الاخلاقية وبالتالي مكافحة الفساد
✓ الممارسات السيئة يحد منها بوجود منظومة تشريعية وقانونية صحيحة تتابعها التنظيمات المحاسبية المهنية بشكل مخطط ومستمر

وتم تلخيص اكثر الجهات من حيث دورها وتأثيرها في مكافحة الممارسات السيئة

وجود تعليم جامعي قوي

وجود جهة تنظيمية مهنية محاسبية قوية

وجود منظومة قانونية قوية

وجود حاكمية مؤسسية قوية

السؤال الثاني

"من الناحية الأكاديمية هل يتم تدريس أخلاقيات المهنة في الجامعات الاردنية وفق المعايير الدولية: معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس IES6؟"

النتائج أظهرت عدم رضى المستجيبين فيما يتعلق بمستوى تدريس أخلاقيات المهنة في الجامعات الأردنية ومن النقاط التي برزت أهميتها:

عدم تدريس اخلاقيات المهنة لطلبة المحاسبة في الجامعات

تم ربط عدم أضعف تدريس طلبة المحاسبة وتدريبهم على الممارسات الاخلاقية للمهنة في مانشده حالياً من فساد وفشل في استثمارات مالية

تم التوافق على أن الازمات المتلاحقة التي يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي في تعليم المحاسبة

تم التوافق على ضرورة تدريس الطلبة لمواضيع اخلاقيات المهنة ضمن مواد المتطلبات الاجبارية

أكد الأكاديمين فيما يتعلق بتدريس متطلبات المعايير الاخلاقية المشاكل التالية:

لا يتم استخدام الوسائل المرئية لإثراء النقاش حول الحالات العملية

لا يتم دعوة مشاركين لإثراء النقاش من المهنيين أو المحامين

لا يتم فتح باب المناظرات الصفية بين مجموعات من الطلبة

لا يتم تجسيد الواقعة العملية في السوق ومحاولة الوقوف على أسبابها من قبل
الطلبة

لا يتم استخدام وتحليل حالات من الواقع العملي فيها معضلة أخلاقية

السؤال الثالث

"ما مدى الدور الذي تؤديه جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين للأرتقاء بالممارسة المهنية وفق المعايير الأخلاقية من حيث متابعة التعليم المحاسبي أو التدريب المهني أو المتابعة للممارسة المهنية؟»
جاءت نتائج الاستطلاع لتظهر مايلي:

لا تلعب جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين دوراً تنسيقياً مع الجامعات الاردنية لتضمين الخطط الدراسية لتخصصات المحاسبة مواضيع تعزز الممارسة الاخلاقية للمهنة

لا تلعب جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين دوراً لتمكين طلبة المحاسبة في الجامعات الاردنية على المعرفة والتدريب المناسبين حول اهمية الاخلاقيات لممارسة المهنة

لا تعقد جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين دورات مستمرة حول أهمية التزام المحاسب والمدقق المهني لمواضيع الاخلاقيات المهنية ووفق المعايير الدولية

لا تضمن جمعية المحاسبين القانونيين الاردنيين مواضيع الاخلاقيات المهنية ضمن إمتحان مهنة المحاسبة القانونية

التوصيات

إنتهت الدراسة بالتوصيات التالية:

على المستوى التعليمي لابد من إيلاء تدريس أخلاقيات الممارسة المهنية وباستخدام اساليب التعليم المناسبة لمعرفة وإدراك و إتقان ضوابط الممارسة الاخلاقية المهنية

على مستوى التنظيمات المهنية ضرورة عقد المزيد من الدورات التأهيلية وورش العمل والمؤتمرات التي لها دور في رفع مستوى الممارسة الاخلاقية المهنية

على مستوى التنظيمات المهنية ضرورة التفاعل مع مؤسسات التعليم العالي لتعزيز نقل المعرفة والادراك ومهارة التعامل في حالات المواقف غير الاخلاقية التي تواجه المحاسبين والمدققين الممارسين

العمل على تضمين الامتحانات المهنية المعدة لاجازة المحاسبين القانونيين اسئلة تتعلق بالممارسة الاخلاقية للمهنة